. @ 367 @

(^ (4) تنزيل العزيز الرحيم (5) لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون (6) لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون (7) إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى) * * * * * القرآن بسبعة أسماء : محمد ، وأحمد ، وطه ، ويس ، والمدثر ، والمزمل ، وعبد ا . .

وقوله : (^ على صراط مستقيم) فيه وجهان : أحدهما : أنه خبر بعد خبر ، والآخر أن معناه : إنك لمن المرسلين الذين هم على صراط مستقيم . .

وقوله : (^ تنزيل العزيز الرحيم) أي : هو تنزيل العزيز الرحيم ، وقرئ : ' تنزيل ' بنصب اللام أي : أنزله ا تنزيل العزيز الرحيم . .

قوله تعالى : (^ لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم) فيه قولان : أحدهما : أن ' ما ' للنفي ، والمعنى . لم ينذر آباؤهم أصلا ؛ فإن ا تعالى ما بعث إلى قريش سوى النبي . .

والقول الثاني : أن ' ما ' ها هنا بمعنى الذي ، فمعنى الآية على هذا لتنذر قوما بالذي أنذر آباؤهم . .

وقوله : (^ فهم غافلون) أي : عن الإنذار ، وحكى النقاش في تفسيره عن النبي ' أن مضر كان قد أسلم ' . .

وحكى أبو عبيدة أن تميما كان يكنى أبا زيد ، وكان له صنم يعبده ، فأسلم ودفن صنمه ، ثم إن ابنه زيدا استخرج الصنم من ذلك المكان ، وعبده فسمى زيد مناة . .

قوله تعالى : (^ لقد حق القول) أي : وجب القول على أكثرهم ، ومعنى وجوب القول هو وجوب الحكم بالعذاب ، وقوله : (^ [على أكثرهم] فهم لا يؤمنون) أي : لا يصدقون . .

قوله تعالى : (^ إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا) فإن قيل : الغل إنما يكون على اليد ! والجواب عنه : أن العادة أن اليد تغل إلى العنق ، فذكر الأعناق لهذا المعنى ، واكتفى